الاحتراق النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى العاملين في مهنة التمريض دراسة في مستشفى المواساة في محافظة دمشق

د/ رجاء محمود مريم
أستاذ مساعد علم النفس المهني بقسم علم النفس
بكلية التربية جامعة الملك سعود

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية، لدى عينة مكونة من(١٥٠) ممرض وممرضة من مستشفى المواساة بمحافظة دمشق، وطبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي المعد من قبل ماسلاش وجاكسون (MBI, 1980) ومقياس العوامل الخمسة للشخصية(NEO - FFI, 1992) المعد من قبل كوستا وماكري. وتوصلت الدراسات إلى النتائج التالية:هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي الكلي وأبعاده وعامل(العصابية)، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر وكل من العوامل(يقظة الضمير، الطيبة، والانبساطية) ويرتبط نقص الشعور بالإنجاز بعلاقة سلبية مع (يقظة الضمير، الانبساطية، والانفتاح على الخبرات). كذلك ينتشر الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، وهناك فروق بين الذكور الإناث في مستوى الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر والعصابية لصالح الذكور، وبالتالي لا يوجد فروق وفقا للحالة الاجتماعية على مقياسي الدراسة، وأخيرا لا فروق في الاحتراق النفسي وفقا لسنوات الخبرة في العمل.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة ، الاحتراق النفسي ، الضغوط النفسية، الشخصية.

The Relationship Between The Psychological Burnout and Five Factors of Personality among Nurses at hospital of Mowasat in the DamascusGovernorate

Dr: Rajaa Mahmoud Mariam

Abstract:
The research was aimed to investigate the relationship of Psychological burnout and Five Personality Factors among nurses. The study participants consisted of(N=150) Males and Female nurses, The researcher used the Maslach & Jakson (MBI,1980)scale of The Burnout, and Costa & McCare (NEO- FFI, 1992). Results indicated that : there was significant positive correlation between burnout and(Neuroticism) in the total score and dimensions, as well as a negative a significant relation between Emotional exhaustion, Depersonalization and (Conscientiousness, Agreeableness, Extraversion) and a negative a significant relation between Reduced personal achievement and (Conscientiousness, Extraversion, Openness to Experience) There were significant statistic differences between the Males and Female nurses in (Emotional exhaustion, Depersonalization and Neuroticism) The differences were in favor of males, And no a significant differences between(marital status, experience) And burnout and five personality factors.

Key Words : Five Factors of Personality - Psychological Burnout- Stress and Coping- Personal

• **المقدمة**:

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي بأعراضها المتكررة من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الضغوط المرتبطة بالعمل والتي وصفت بأنها المحصلة النهائية والنتيجة المنطقية التي تنجم عن تعرض العاملين لضغوط ومشكلات مستمرة ومزمنة في العمل.

هذا وقد أثارت هذه الظاهرة اهتماماً بارزاً في مجال الدراسات النفسية والسلوك التنظيمي بشكل خاص نظراً لما تتركه من آثار ونتائج سلبية تصيب العاملين والتي قد تصل بهم إلى حد الشعور بالعجز والإنهاك الجسدي والاستنزاف الانفعالي، إضافة إلى فقدان الحماس والطموح وهذا بدوره ينعكس على أدائهم وتوافقهم في وظائفهم.(نعيمة، ٢٠١٣. ٢).

وقد ظهر مفهوم الاحتراق النفسي Psychological Burnout باعتباره ظاهرة ملازمة للعاملين في المهن الإنسانية والاجتماعية. ويعد فرويد نبرج (Freudenberge,1974)، هو أول من صاغ هذا المصطلح وأدخله إلى حيز الاستخدام الأكاديمي حينما عرفه" بأنه حالة من التعب الجسدي والعاطفي الذي ينتج عن ظروف العمل غير المناسبة، وعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة". وإن كان له بدايات مبكرة من قبل برادلي (Bradelly عام ١٩٦٩)، الذي قام بإعطاء اسم الاحتراق النفسي لوصف نوع خاص من الضغوط المرتبطة بالعمل لدى العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية.(يمينة، ٢٠١٥. ٢٢)

ثم جاءت الاسهامات الهامة لماسلاش(Maslech ,1976)، والتي كان لأبحاثها فضلاً في تطور دراسة الاحتراق النفسي وقياسه وتشخيصه. ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة حيث توالت الدراسات والبحوث وتعددت النماذج النفسية المفسرة لتحديد العوامل المؤدية للاحتراق النفسي في بيئة العمل كنموذج (شيرنس1980,Cherniss، شواب وآخرون١٩٨٦ Schwab, et al، وجين Jean,1989) والتي إن اختلفت إلا أنها تشترك جميعها في تصنيف أسباب الاحتراق النفسي في العمل إلى أسباب ترتبط بالعوامل التنظيمية والمهنية، وأسباب أخرى تتعلق بشخصية الفرد وبعض المتغيرات الديموغرافية التي يمكن أن يكون لها دوراً وسيطاً في التعرض للاحتراق النفسي. وهذا ما أكدته ماسلاش بأن للعوامل التنظيمية والعوامل الفردية، بما في ذلك (العمر، الحالة الاجتماعية، ومدة العمل، ونوع المستشفى) من العوامل التي يمكن أن تؤثر في مستوى الاحتراق النفسي لدى المرضات. (Maslach, Leiter & Jackson, 2012.399)

وبالنظر إلى معاناة العاملين في مهنة التمريض للاحتراق النفسي فقد أظهرت الدراسات وجود مستويات مختلفة حيث أشارت بعض الدراسة إلى انتشار درجات متوسطة من الاحتراق كدراسة (Rajeswari & Srwlekha, 2015) في حين أشار بعضها الآخر إلى انتشار درجات مرتفعة لديهم كما في دراسة(الجنيدي والحلاق، ٢٠١٧، الهلايلي، ٢٠١٦).

وكذلك الحال فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً للمتغيرات المشمولة بالدراسة حيث أشارت بعض الدراسات إلى نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق وفقا للحالة الاجتماعية و طول مدة العمل والفروق بين الجنسين، حيث أشارت دراسة (مأمون وبوعافية، ٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق وفقا لمتغير الجنس ومتغير الخبرة في العمل، بينما نجد دراسة (الجنيدي وحلاق، ٢٠١٧) قد أشارت إلى فروق لصالح المتزوجين، وإن الإناث أكثر معاناة للاحتراق النفسي. وكذلك الحال فيما يتعلق بطول مدة العمل حيث أظهرت الدراسات نتائج متناقضة حيث أظهرت بعض الدراسات أن أصحاب الخبرة القليلة في العمل أكثر معاناة للاحتراق النفسي (صبيرة وحلوم، ٢٠١٨) وفي المقابل أظهرت دراسة (Rajeswari & Srwlekha,٢٠١٥)) أن طول الخدمة يرتبط إيجابا بدرجات عالية من الاحتراق النفسي.

وعند الحديث عن العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الشخصية فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية دراسة تأثير العوامل الشخصية على مستوى الاحتراق النفسي.

حيث أشار(أحمد، ٢٠٠١) إلى وجود فروق دالة بين المحترقين نفسياً وغير المحترقين في بعض سمات الشخصية، كما أشارت نتائج دراسة (محمود،٢٠٠٥) إلى وجود ارتباط موجب ودال بين سمات الشخصية اللاسوية والاحتراق النفسي. وكذلك توصلت دراسة كل من ديان (Dian, 2002) ودراسة(دردير، ٢٠٠٧) إلى نتائج توكد وجود فروق في التأثير بدرجة الاحتراق النفسي ترجع لنمط الشخصية (أ)، وهذا ما أكدته ودعمته أيضا نتائج بعض الدراسات التي خلصت إلى أن هناك أفراد أكثر قابلية من غيرهم لمعاناة أعراض الاحتراق النفسي وفقا لبعض خصائصهم الشخصية، فهم يتصفون بأنهم أكثر التزاما وتفانيا في العمل، إضافة إلى أنهم يتميزون بالقلق والاكتئاب، وعدم الاستقرار الانفعالي، مما يجعلهم أكثر استهدافا لمعاناة أعراض الاحتراق النفسي.(يمينة، ٢٠١٥، الغيلاني ، ٢٠١٣، العجاجي ،٢٠١٠) (Ecie, 2013 ;Magnao, Paolille & Barrano, 2015) وهذا كان قد أكد كوكينوس أيضا(Kokkinos,2007) حينما أشار إلى أهمية ودور تأثير السمات الشخصية للفرد على درجة تقبل الضغوط المستمرة في العمل وبالتالي معاناته للاحتراق النفسي.

ونظراً لكون الشخصية أحد أهم العوامل المؤثرة على طبيعة الفرد وإدراكه وبالتالي يمكن أن تكون خصائص الفرد هي المحفز الرئيس على مقاومة واستيعاب المواقف الضاغطة، أو من الممكن أن تزيد من حدة شعوره بهذه الضغوط للوصول به إلى معاناة الاحتراق النفسي، وهذا ما يمكن أن نستدل عليه من خلال ملاحظاتنا بأن ليس كل العاملين يعانون من الاحتراق النفسي في بيئة العمل. فقد يعاني البعض منه بينما لا يعاني البعض الآخر، ليس لانتهاء المشكلات وإنما قد يكون لما يتسم به البعض من خصائص نفسية تمكنه من مواجهة الأحداث الضاغطة، أو معاناتها.

لذلك كانت هذه الدراسة مدخلاً لتقصي العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية وفقا لنموذج كوستا وماكري Costa&McCare, (1992).

- **مشكلة الدراسة**:

في ضوء ما تقدم من آراء وتصورات في الإطار النظري تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال المسوغات التالية:

- طبيعة الظاهرة التي تتصدى لها الدراسة الحالية، والتي تعد من أخطر الظواهر التي بدأت تلقي بظلالها على ميادين العمل المختلفة، خاصة لدى العاملين في المهن التي تقدم الخدمات الإنسانية للآخرين. وما يترتب على هذه الظاهرة من مشكلات وتبعات تؤثر سلبا على صحة العاملين النفسية والجسدية، وعلى اتجاهاتهم نحو العمل والحياة والناس بشكل عام.(صياح، ٢٠١٣. بركات، ٢٠١٤)
- ولما كانت مهنة التمريض من المهن المساعدة والتي وصفت وفقاً للتراث العلمي والأدبيات في هذا المجال في مقدمة المهن التي تعرَض العاملين فيها لدرجة عالية من الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة. وذلك نظرا لما تتضمنه هذه المهنة من مواقف مفاجئة وشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين علاوة على مواجهة مناظر الألم والموت. (نعيمة،٢٠١٣. الجنيدي والحلاق، ٢٠١٦. مريم، ٢٠٠٨. هلايلي،٢٠١٦) (Rajeswaei & Srwlekha,2015)
- ولذلك لا بد وأن يتصف مزاولي هذه المهنة بخصائص وسمات تمكنهم من مواجهة ومقاومة المواقف الضاغطة والمشقات التي تواجههم. سيما وأن العديد من الدراسات كما أسلفنا سابقا قد أكدت على أن للخصائص الشخصية إمكانية التأثير في مستوى الاحتراق النفسي.
- ومما عزز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة هو ما توصلت إليه الباحثة من خلال اهتماماتها البحثية في مجال دراسة ضغوط العمل ومصادرها وأعراضها وبناءً على النتائج والمقترحات البحثية بضرورة إجراء دراسات تتناول الاحتراق النفسي والخصائص الشخصية للعاملين كونها مشكلة تستوجب المزيد من البحث والفهم لهذه الظاهرة.

وهنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية لدى العاملين في مهنة التمريض؟.

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى انتشار الاحتراق النفسي لدى العاملين في مهنة التمريض؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وبين متوسط درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة وفقا للمتغيرات التالية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة في العمل)؟.

- **أهداف الدراسة**:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في اختبار العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من الممرضين والممرضات من مستشفى المواساة في محافظة دمشق. ومنه تتفرع أهداف فرعية تتمثل في تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة المدروسة، وكذلك التعرف إلى الفروق في الأداء على مقياس الاحتراق النفسي، والفروق في الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى كلٍ من المتغيرات(الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة في العمل).

- **أهمية الدراسة**:

يمكن إجمال أهمية الدراسة الحالية بالنقاط التالية:

- إن معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الشخصية لها أهمية تكمن في فهم السلوك الإنساني في منظمات العمل والتنبؤ بحدوثه مما يساعد في الكشف عن خصائص الشخصية التي يمكن أن تعرض العاملين للاحتراق النفسي وهذا يؤدي إلى مزيد من التبصر في محاولة لتحكم بهذه الظاهرة وإدارتها.
- يُتوقع أن تساهم هذه الدراسة في تطوير خطط وبرامج تفيد منها الجهات المعنية بانتقاء العاملين في مجال الرعاية الصحية وفقا لخصائص وسمات الشخصية الواجب توافرها في العاملين في تلك المهنة الإنسانية.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج والدورات التدريبية والإرشادية والوقائية، لتحسين وتدعيم مستوى الصحة النفسية للعاملين مما يحقق التوافق النفسي والمهني في منظمات العمل.
- المساهمة في إثراء البحوث والدراسات في مجال علم النفس المهني والتنظيمي، وذلك من خلال المقترحات البحثية التي يمكن أن توصي بها الدراسة، والتي يمكن أن تكون نواة لدراسات أوسع وأشمل تثري مكتبتنا العربية في هذا المجال.

- **فرضيات الدراسة**:

إجابة على التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، واعتماداً على ما تم تناولته من أدبيات حول موضوع الدراسة يمكن صوغ الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة الحالية. ومنها يتفرع الفرضيات التالية:
  - ✓ ينتشر الاحتراق النفسي لدى العاملين في مهنة التمريض أفراد عينة الدراسة الحالية.
  - ✓ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وبين متوسط درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة وفقاً للمتغيرات التالية(الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخبرة في العمل).

- **مفاهيم الدراسة والتعريفات الإجرائية**:

- **الاحتراق النفسي** :

وفقا لتعريف ماسلاش فهو "الشعور بالاستنزاف الجسدي والنفسي وعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات العمل ناتج عن الإجهاد المتزايد في العمل، إضافة إلى انخفاض الشعور بالإنجاز الشخصي". (Maslach, Leiter & Jackson, 2012. 296).

ويمكن تعريف الاحتراق النفسي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعتمد في الدراسة الحالية .

- **العوامل الخمسة للشخصية**:

وهي" تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل منها تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة(الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة ويقظة الضمير". كما ورد في (ملحم، ٢٠٠٩. ٨).

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها السمات المميزة للأفراد حسب نموذج العوامل الخمسة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعتمد في الدراسة الحالية.

- **حدود الدراسة**:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من المرضين والمرضات العاملين في مستشفى المواساة بمحافظة دمشق، لذلك لا يمكننا تعميم نتائجها إلا على مجتمعها الإحصائي والمجتمعات المماثلة له، واستخدام الأدوات التي استخدمت فيها.

- **الدراسات السابقة**:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: الدراسات التي تناولت مستويات الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. دراسة صبيرة وحلوم(٢٠١٨) حول علاقة الاحتراق النفسي بالتفاؤل والدعم المقدم من الإدارة. وذلك على عينة تكونت من(١٢٠) مدرس في جامعة تشرين سوريا وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة القليلة في العمل. أما مأمون و بوعافية (٢٠١٨) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وجودة الحياة لدى العاملين بنظام المناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية في الجزائر، وذلك على عينة بلغ قوامها(٨٠) عامل وعاملة وأظهرت النتائج أن العاملين بالمناوبة الليلية يعانون من مستوى عالي من الاحتراق النفسي. ولا فروق في درجة الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس والخبرة المهنية. وفي سياق متصل سعى عقدي(٢٠١٧) في دراسته إلى تحديدٍ مستوى الاحتراق الوظيفي لدى عينة من المعلمين بلغ عددهم(٣٢٢) معلما وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتراق

الوظيفي لدى المعلمين، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الاحتراق الوظيفي تعزى للحالة الاجتماعية للعينة، وهناك فروق في مستوى الاحتراق لدى مجموعة المعلمين الذين لديهم سنوات خدمة أقل من خمس سنوات.

وأجرى كل من الجنيدي والحلاق(٢٠١٧) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع الاحتراق النفسي لدى طاقم التمريض في وحدة العناية المكثفة بمستشفيات مدينة الخليل، وبلغ عدد أفراد العينة(١٠١) من الممرضين والممرضات، وخلصت الدراسة إلى أن درجات الاحتراق النفسي مرتفعة لدى أفراد العينة، وأن هناك فروقاً في درجات الاحتراق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك هناك فروق تعزى للحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

في حين هدفت دراسة راجيسواري وسروليخا (Rajeswari, Srwlekha, ٢٠١٥) إلى فحص درجات الاحتراق النفسي على عينة قوامها(٢٠٠) ممرضة من العاملات في مستشفى نيلور الهندية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن (٤٦٪) من الممرضات يعانين من درجات احتراق نفسي متوسطة، فيما عانت(٥٤٪) منهن من درجات مرتفعة من الاحتراق النفسي، وأظهرت الدراسة كذلك فروقاً في درجات الاحتراق تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة الطويلة.

وأجرى كل من دوجانر والبلارسلان (Doganer& Aparslan, 2009) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة ما بين بعض العوامل الاجتماعية الديموغرافية ومستويات الاحتراق النفسي لدى عينة من القابلات في مراكز الصحة شرق تركيا، وتكونت العينة من (١٤٧) قابلة. وأسفرت النتائج عن أن هناك تأثير لصفات الشخصية، ولمدة العمل على مستوى الاحتراق النفسي، بينما لم يكن هناك تأثير للحالة الاجتماعية على مستوى الاحتراق النفسي.

دراسة القاسمي ويوسفي(Ghassemi & Yousefy, 2006) حيث قام الباحثان بدراسة الاحتراق الوظيفي لدى (٥٥) ممرضة من المستشفيات الجامعية في أصفهان بإيران. وكانت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن الممرضات يتعرضن لدرجة عالية من الإجهاد الانفعالي وهناك ترابط إيجابي بين الاحتراق الوظيفي والعمر وسنوات الخبرة إذ إن فترات الخدمة الطويلة ترتبط بدرجات أعلى بالاحتراق الوظيفي.

بينما توصلت دراسة البدوي(٢٠٠٠) إلى أن الممرضات يعانين من درجة مرتفعة من تكرار وشدة الشعور على كل من بعدي الإجهاد الانفعالي، و نقص الشعور بالإنجاز، بينما لديهن درجة متوسطة من تكرار وشدة الشعور وذلك على بعد تبلد المشاعر، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود أثر للجنس والخبرة على مستوى الاحتراق النفسي.

المجموعة الثانية: الدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي والسمات النفسية والعوامل الخمسة للشخصية :حيث أجرت هلايلي (٢٠١٦) دراسة هدفت منها الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي وسمات الشخصية لدى

على عينة قوامها(٤٥) معلم للمرحلة الابتدائية في مصر. واستخدمت بروفيل الشخصية لجوردن ألبورت، وأسفرت النتائج عن أن المعلمين يعانون من درجة عالية من الاحتراق في أبعاده الثلاثة، وهناك علاقة دالة وعكسية بين الاحتراق وكل من السمات الشخصية التالية(الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة، المسؤوَلية).

دراسة ماغناو وآخرون(Magnao, Paolille& Barrano,2015) والتي هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية. وتكونت العينة من(١٤٤) عامل وعاملة في المهن المساعدة في إيطاليا. وأسفرت النتائج عن ارتباط سلبي بين كل من الاستقرار العاطفي، والانفتاح على التجارب وبعد الإنهاك الانفعالي، وكذلك أظهرت النتائج أن المقبولية والوعي لا يرتبطان بأي بعد من أبعاد الاحتراق النفسي.

ودراسة إسي(Ecie, 2013) التي هدفت إلى دراسة أثر التباين في العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة، لدى عينة من الممرضات والبالغ عددهن(٣٢٢) ممرضة وطالبة تمريض في مستشفيات امريكا. وأظهرت النتائج أن الاحتراق النفسي يرتبط بمستوى المرونة والاستقرار واليقظة والضمير، بينما هناك علاقة سلبية بين الانبساطية مع كل أبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة.

أما دراسة غوليبور وآخرون (Gholipour, et al, 2011) والتي هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية، وتكونت(٢٤٨) من الممرضين والممرضات العاملين في المستشفيات الإيرانية. وأشارت النتائج إلى أن هناك تأثير وعلاقة سلبية بين الاحتراق النفسي وكلٍ من العوامل التالية:(الانبساط، القبول، والانفتاح على الخبرات)، بينما يوجد تأثير إيجابي بين الاحتراق والعوامل(العصابية، ويقظة الضمير).

أما العجاجي (٢٠١٠) فقد أجرى دراسته حول العلاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية، وفقا لمقياس أيزنك للشخصية، وذلك على عينة من(٨٢) معلم ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن العصابية ترتبط بارتفاع الاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، في حين الانبساطية ترتبط سلبا مع الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وكذلك توصل إلى وجود فروق في مستوى الاحتراق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الاحتراق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة جونغ كيم وآخرون(Jeongkim, Hyunshin & Swanger, 2009) إلى تقصي العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك على عينة تكونت من(١٨٧) من العاملين في الوظائف الإدارية والشرائية في امريكا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الاحتراق النفسي والعصابية، بينما لا يوجد ارتباط بين الاحتراق والعوامل الأخرى وهي(الانبساطية، الانفتاح على الخبرات، الطيبة، ويقظة الضمير).

وكشفت دراسة الزهراني(٢٠٠٨) التي هدفت إلى استقصاء طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية. لدى عينة قوامها(١٥٠) عاملة في السعودية. معتمدة مقياس ألبورت لسماتٍ الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي وبعض سمات الشخصية(الثبات الانفعالي، الاجتماعية، السيطرة) وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتباين سنوات الخبرة لصالح ممن تراوحت سنوات خبرتهن من (١١-١٥)، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات.

وحول الموضوع نفسه هدفت دراسة ستيفاني(Stephanie,2007) إلى بحث العلاقة بين الاحتراق النفسي وعوامل الشخصية الخمسة لدى مجموعة من المعلمين من مدارس غرب امريكا. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الاحتراق وكل من العوامل التالية: العصابية ترتبط بالإجهاد الانفعالي، والانبساطية ترتبطً سلبا بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر والمقبولية ترتبط سلبا بنقص الشعور بالإنجاز.

كما كشفت دراسة بيكر وآخرون(Bakker, Van Der Zee, Lewic, & Dollard, 2006) حول العلاقة بين الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث تكونت العينة من (٨٠) فرداً يعملون في المجال الصحي في السويد. إلى أنه يمكن التنبؤ بمشاعر الإنهاك الانفعالي من خلال العصابية، وإنجاز الفرد يمكن توقعه من خلال الانبساطية والعصابية.

وقد توصل بوهلر ولاند (Buhler &Lind,2004) في دراستهما حول الاحتراق النفسي وسمات الشخصية على عينة تكونت من (١١٩) ممرضة يعملن في وحدات العناية المركزة في ألمانيا. إلى أن هناك علاقة إيجابية بين العصابية والإنهاك النفسي، وتبلد المشاعر ، وأن العصابية تسرع من الوصول إلى درجة الاحتراق النفسي.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

ويتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة وما تم عرضه منها أنفاً أنها تباينت فيما يتعلق بالفروق في مستويات الاحتراق النفسي والمتغيرات الديمغرافية التي تناولتها، أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي في علاقته بالعوامل الخمسة للشخصية حيث لم تجد الباحثة في حدود ما قد أطلعت عليه من دراسات ومراجعة الدوريات أي دراسة عربية تناولت هذه العلاقة، وإنما كانت دراسات أجنبية. في حين نجد أن بعض الدراسات العربية قد ركزت على العلاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية وفقاً لمقياس (جوردن ألبورت، مقياس أيزنك الشخصية). ومن هنا جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة والتي تطمح الباحثة من خلال نتائجها ومقترحاتها أن تساهم في إعداد قاعدة معرفية وبحثية لإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الاحتراق النفسي والعوامل الخمسة للشخصية.

- **الإطار النظري**:

- **مفهوم الاحتراق النفسي**:

يمكن لنا أن نفهم معنى الاحتراق النفسي من خلال الوصف الذي قدمته ماسلاش لهذا المفهوم بأنه خبرة انفعالية فردية سلبية تقود إلى عملية مزمنة يتم تجربتها كاستنزاف الجهد على المستوى البدني والانفعالي والمعرفي فهو يشير إلى فقدان الاهتمام بالأفرادِ الموجودين في محيط العمل حيث يشعر الفرد بالإرهاق والاستنزاف العاطفي اللذين يجعلانه يفقد الإحساس بالإنجاز، ويفقد تعاطفه نحو الآخرين. (Maslach, Leiter& Jackson, 2012.299)

ويعرفه كل من زوو وين (Zhou & Wen,2007.37) بأنه" مجموعة من الأعراض السلبيَّة التي يخبرها الفرد في مجال عمله، والتي تجعله فاقداً الرغبة في أداء العمل مما يحمله من مشاعر سلبية تجاه العمل والأفراد الذين يتعامل معهم".

- **أبعاد الاحتراق النفسي**:

وقد حددت ماسلاش أبعاد الاحتراق النفسي بثلاثة أبعاد هي:

- الإجهاد الانفعالي Emotional exhaustion: والذي يوصف" باستنزاف العامل لطاقته البدنية والنفسية وفقدانه لحيوته، ونشاطه مع الشعور بالإحباط والتوتر".
- تبلد المشاعرDepersonalization : والذي يعني "شعور الفرد بانه سلبي وصارم، وكذلك احساسه باختلال حالته المزاجية، وبأنه يسيطر عليه شعور عدم الاكتراث والنفور".
- انخفاض الإنجاز الشخصيReduced personal achievement: والذي يعرف" بأنه إحساس الفرد بتدني نجاحه واعتقاده بأن جهوده تذهب سدى، وعدم رضاه عما يحققه في عمله". (Maslach, Leiter & Jackson, 2012 ..298)

- **نموذج العوامل الخمسة**:

يعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية لكوستا وماكري (Costa & McCare, 1992) من أهم النماذج والتصنيفات وأكثرها اتساقاً في تقييم الشخصية والتنبؤ بها والذي يقوم على دراسة سلوك الفرد من خلال السمات التي يفترضها هذا النموذج. ويفترض هذا النموذج وجود خمسة عوامل للشخصية وهي:

- **العصابية** Neuroticism:

ويصف هذا العامل أصحابه بالسمات الانفعالية والسلوكية السلبية، كالقلق، والاكتئاب، والغضب والعدوانية، والاحباط، حيث وجد أن الشخصية العصابية ترتبط إيجابياً بالضغوط والإجهاد وأنهم أقل قدرة في التعامل مع الضغوط المرهقة، وبالتالي يعد مؤشراً للتنبؤ بالإنهاك الانفعالي.(Bruk & Allen, 2003).

- **الانبساطية** Extraversion:

ويميل أصحاب هذا العامل إلى المشاركة الاجتماعية والاهتمام بالآخرين، والميل لحل المشكلات بشكل إيجابي، ويوصفون بأنهم محبين للعمل مع الأخرين. وقد وجد(Zhang,2006) في دراسته أن هذا العامل يرتبط سلبا بالضغوط والتوتر.

- **يقظة الضمير**Conscientiousness:

ويشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية اجتماعية تتسم بالميل إلى التنظيم، والشعور بالمسؤولية، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي والتفاني والمثابرة. وفي جانبه السلبي يكون الأفراد محبين للكمال وإلزاميين ومدمني عمل.(الشمالي، ٢٠١٥. ٥١).

- **المقبولية(الطيبة)**Agreeableness:

ويمتاز أصحابه بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والتعاطف والقبول والتسامح، وهؤلاء الأفراد الذين لديهم درجات عالية على هذا العامل لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة وإرضاء الآخرين.(Bruk & Allen, 2003)

- **الانفتاح على الخبرة** Openness to Experience:

ويشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية تتسم بحب الاطلاع والاكتشاف و بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وبالقدرة على ربط الأمور، ويرتبط هذا العامل إيجابا مع الأداء والإنجاز. (الشمالي،٢٠١٥. ٤٨)

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، التي تبحث العلاقة بين الاحتراق الوظيفي وبين العوامل الخمسة للشخصية لدى العاملين في مهنة التمريض بمحافظة دمشق.

- **المجتمع الأصلي وعينة الدراسة**:

تكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من جميع المرضين والممرضات العاملين في مستشفى المواساة في محافظة دمشق، والبالغ عددهم(٦٩٦) ممرض وممرضة، وقد جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد بلغ عدد أفراد العينة(١٥٠) ممرض وممرضة.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (ن = ١٥٠)

الجنس	العدد الكلي	التكرار	سنوات الخدمة	التكرار	الحالة الاجتماعية	التكرار
ذكور	١١٥	١٧	أقل من ٥ سنوات	٣٨	عازب	٩٥
إناث	٥٨١	١٣٣	٥-١٠	٣٣	متزوج	٥١
-	-	-	١١-١٥	٢٦	غير ذلك	٤
-	-	-	١٦-٢٠	١٣	-	-
-		-	٢١- وأكثر	٤٠	-	-
المجموع	٦٩٦	١٥٠	-	١٥٠	-	١٥٠

- **أدوات الدراسة**:

- **مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق الوظيفي**:(MBI) :**وصف المقياس**:

يتكون المقياس الحالي والذي تم إعداده من قبل ماسلاش وجاكسون 1980 (Maslach & Jakson) من (٢٢) بنداً تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعة على ثلاثة مجالات تقيس كلٍ من أبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة وهي:(الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر ونقصَ الشعور بالإنجاز). وبما أن فقرات البعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث إيجابية فقد تم عكس درجات المفحوص على المجال الثالث لتصبح باتجاه البعدين(الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر) وهذا يعني إن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاد الثلاثة تعني مستوى عالياً من الاحتراق النفسي.

وقد بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويطلب إلى المفحوص الاستجابة مرتين على كل فقرة من الفقرات، مرة تدل على تكرار الشعور بالفقرة بتدرج يتراوح من (صفر إلى ست) درجات، ومرة أخرى تدل على شدة الشعور بالعبارات، يتراوح من (صفر إلى سبع) درجات، ونظراً لوجود ارتباط بين بعدي التكرار والشدة للمقياس، وبهدف اختصار وقت التطبيق، ولتحقيق أهداف البحث أكتفت الباحثة باستخدام إجابات المفحوص على البعد الخاص بشدة الشعور نحو فقرات المقياس. ويمكن تصنيف مستويات الاحتراق النفسي لدى الأفراد وفقاً للمعايير التي حددتها ماسلاش وجاكسون كما في الجدول(٢):

جدول (٢) مستويات الاحتراق الوظيفي وفقاً للمعايير التي حددتها ماسلاش وجاكسون.

مجالات المقياس	عدد الفقرات	منخفض	متوسط	عالي
الاجهاد الانفعالي	٩	٢٥ فما دون	٢٦-٣٩	٤٠ فما فوق
تبلد المشاعر	٥	٦ فما دون	٧-١٤	١٥ فما فوق
نقص الشعور بالإنجاز	٨	٣٦ فما دون	٣٧-٤٣	٤٤ فما فوق
الدرجة الكلية	٢٢	٦٧ فما دون	٦٨-٩٨	٩٩ فما فوق

- **حساب صدق المقياس**:

لم يتم التحقق من صدق المقياس من حيث الصوغ اللغوي والوضوح والشمولية، وذلك لاعتماد الباحثة المقياس ذاته الذي أعددته كلٍ من ماسلاش وجاكسون، والذي جرى إعداده وتحكيمه في العديد من الدراساتً على المجتمع السوري.(صياح، ٢٠١٣. بركات، ٢٠١٤. صبيرة وحلوم، ٢٠١٨).

- **صدق الاتساق الداخلي**:

جرى التحقق من الصدق البنيوي للمقياس وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٣):

ويتبين من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط تكشف عن مستوى جيد ومرضي، و بالتالي يعد هذا مؤشراً على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً لأبعاد المقياس.

الجدول (٣) معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس الحالي. (ن=٣٠)

رقم العبارة	البعد الاجهاد الانفعالي	الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	الرقم	بعد تبلد المشاعر	الرقم	الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	الرقم	بعد نقص الشعور بالإنجاز	الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)
١	.636	.500	٥	.635	٤	.367	٤	.736	.483
٢	.563	.464	١٠	.778	٧	.536	٧	.610	.379
٣	.572	.518	١١	.613	٩	.563	٩	.739	.416
٦	.696	.592	١٥	.577	١٢	.307	١٢	.572	.426
٨	.602	.563	٢٢	.669	١٧	.360	١٧	.826	.687
١٣	.567	.399					١٨	.721	.521
١٤	.473	.519					١٩	.712	.504
١٦	.606	.577					٢١	.723	.452
٢٠	.447	.371							

- **مقياس العوامل الخمسة للشخصية**: (NEO- FFI)**وصف المقياس**:

وهو من إعداد كوستا وماكري ١٩٩٢، وأعد الاختبار باللغة العربية الانصاري (٢٠٠٢)، ويهدف إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بوساطة مجموعة من البنود (٦٠) بندا بمعدل (١٢) عبارة لكل مقياس. ويتضمن خمسة مقاييس فرعية وهي (العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرات، الطيبة، يقظة الضمير).

- **حساب صدق المقياس**:

اعتمدت الباحثة قائمة العوامل الخمسة(NEO- FFI) والتي تم إعدادها للبيئة السورية من قبل ملحم(٢٠٠٩).

- **صدق الاتساق الداخلي**:

جرى التحقق من صدق المقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي.

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود المقياس مع الدرجة الكلية ومعاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٠)

رقم العبارة	العصابية	الرقم	الانبساطية	الرقم	الانفتاح على الخبرة	الرقم	الطيبة	الرقم	يقظة الضمير
١	.163	٢	.456	٣	.497	٤	.056	٥	.464
٦	.324	٧	.549	٨	.072	٩	.049	١٠	.482
١١	.483	١٢	.445	١٣	.292	١٤	.445	١٥	.396
١٦	.077	١٧	.428	١٨	.158	١٩	.077	٢٠	.311
٢١	.503	٢٢	.304	٢٣	.297	٢٤	.296	٢٥	.478
٢٦	.391	٢٧	.227	٢٨	.359	٢٩	.348	٣٠	.434
٣١	.281	٣٢	.365	٣٣	.187	٣٤	.256	٣٥	.523
٣٦	.444	٣٧	.470	٣٨	.439	٣٩	.363	٤٠	.317
٤١	.481	٤٢	.504	٤٣	.413	٤٤	.124	٤٥	.728
٤٦	.225	٤٧	.101	٤٨	.629	٤٩	.027	٥٠	.377
٥١	.543	٥٢	.409	٥٣	.405	٥٤	.741	٥٥	.461
٥٦	.588	٥٧	.163	٥٨	.354	٥٩	.414	٦٠	.414

ويتضح من الجدول(٤)أنٍ كافةٍ القيم تكشف عن مستوى مرضي من الارتباط مما يعطي مؤشرا جيدا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **دراسة الثبات لكل من مقياس الاحتراق النفسي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية**:

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية(ن=٣٠)

الثبات	الاحتراق النفسي ككل	الاجهاد الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الشعور بالإنجاز	الانبساطية	المصابية	الانفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير
ثبات الاعادة	٠.٦٤٤	٠.٧٣٠	٠.٦٧٥	٠.٧٠٠	٠.٥٤٩	٠.٥٣٦	٠.٦٢٨	٠.٥٤٣	٠.٦٨١
ثبات الفا كرونباخ	٠.٥٨٦	٠.٦٠٨	٠.٦٦١	٠.٨٥٥	٠.٦٥٩	٠.٤٦٥	٠.٤١٥	٠.١١٥	٠.٢٧٢
سبيرمان براون	٠.٥٥٩	٠.٦٣٦	٠.٦٥٦	٠.٨٦٣	٠.٦٧٩	٠.٥٨٤	٠.٣٧١	٠.٣٧٣	٠.٤٩٧
جتمان	٠.٥١٩	٠.٦٢٢	٠.٥٩٧	٠.٨٦٢	٠.٦٧٧	٠.٥٧٩	٠.٣٣٨	٠.٣٧٣	٠.٣٠٨
العينة	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

ويتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الثبات المحسوبة بالطرائق الأربعة جيدة ومطمئنة وهذه النتيجة تقدم مؤشرا يدعو للثقة بهاتين الأداتين.

- **نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها**:

- **الفرضية الأولى: يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الاحتراق النفسي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية**.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في مكونات مقياس الاحتراق النفسي وبين درجاتهم في مقياس العوامل الخمسة.(ن=١٥٠)

معامل بيرسون	يقظة الضمير	الدلالة	الطيبة	الدلالة	الانفتاح على الخبرة	الدلالة	الانبساطية	الدلالة	العصابية	الدلالة
الاحتراق النفسي	-.187*	.022	-.205*	.012	-.022	.787	-.135	.098	.250**	.002
الاجهاد الانفعالي	-.346**	.000	-.186*	.023	-.127	.120	-.200*	.014	.283**	.000
تبلد المشاعر	-.432**	.000	-.256**	.002	-.151	.065	-.338**	.000	.441**	.000
نقص الشعور بالإنجاز	-.456**	.000	.093	.260	-.237**	.004	-.277**	001	.274**	.001
العينة	150		150		150		150		150	

دال عند مستوى دلالة(٠.٠١)، ◆ دال عند مستوى دلالة(٠.٠٥)

وبالرجوع إلى قيم الارتباطات في الجدول(٦) يلاحظ أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية (الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز) وعامل (العصابية).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة موجبة بين الاحتراق النفسي والعصابية، وتبدو هذه النتيجة متسقة مع ما توصل إليه العديد من الباحثين في دراستهم التي أثبتت ارتباط الاحتراق النفسي بالعصابية، مثل دراسة(Magnao, et al, (Jeongkim &et al, 2009; Stephanie, (2015; Gholipour & et al, 2011 (2007; Bakker & et al,2006) Buhler & et al, 2004)(العجاجي،٢٠١٠) كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري من سمات فرعية يتصف بها

أصحاب عامل العصابية بحسب (كوستا وماكري،١٩٩٢) من سمات سلبية مثل القلق والتوتر والانفعالية وعدم القدرة على تحمل الضغوط ومواجهتها بشكل إيجابي، مما يعرضهم للإنهاك واستنفاذ طاقتهم الجسدية والعاطفية وهذا بدوره ينعكس على حيوتهم وأدائهم في العمل، ويكونوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي.

وبالعودة للجدول(٦) نجد أن هناك علاقة سالبة دالة عند مستوى(٠.٠٥) بين الدرجة الكلية للاحتراق وكل من (يقظة الضمير، والطيبة)، وكذلك يلاحظ علاقة سالبة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعدي الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر وعامل(يقظة الضمير) وعند(٠.٠٥) مع كلٍ من عاملي (الطيبة، الانبساطية).

ومن جانب أخر توجد علاقة سالبة عند مستوى(٠.٠١) بين بعد(نقص الشعور بالإنجاز) والعوامل الشخصية (يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، الانبساطية). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من (هلايلي، ٢٠١٦، الزهراني،٢٠٠٨) في وجود علاقة عكسية بين سمات الشخصية الثبات الانفعالي، والسيطرة والاجتماعية وبين الاحتراق النفسي. كما تتفق مع دراسة (العجاجي، ٢٠١٠) حول ارتباط السلبي بين الانبساطية والاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر. وتتفق جزئيا مع نتائج الدراسات التالية(Ecie,2013; Stephanie, 2007) فيما يتعلق بارتباط الانبساطية بالاحتراق النفسي، بينما تختلف عن دراسة (Jeongkim, et al, 2009) في عدم وجود علاقة بين الاحتراق وكل من (الانبساطية، الانفتاح على الخبرات، الطيبة، يقظة الضمير).ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الأفراد الفرعية على هذه العوامل(الانبساطية، الطيبة، يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) فالفرد الانبساطي لديه علاقات اجتماعية ويميل إلى حل مشكلاته بطريقة إيجابية وهذا يخفف من وصوله إلى درجة الاحتراق النفسي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Zhang, 2006) إن عامل الانبساطية يخفف من الضغوط والتوتر. وكذلك الحال فيما يتعلق بالأفراد الذين يتسمون بيقظة الضمير حيث يتضمن هذا العامل العديد من الصفات الإيجابية التي تمكنهم من حل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات من خلال الثبات وتحمل المسؤولية، والقدرة على التحكم والضبط والالتزام بالواجبات بما تمليه عليهم ضمائرهم. وأن الأفراد الذين يمتازون بالمقبولية (الطيبة) لديهم ثقة بأنفسهم وتعاطف مع الآخرين والتسامح، ويمتزون بعلاقات اجتماعية طيبة مما يجعلهم أقل معاناة للضغوط والاحتراق النفسي، كما يمكن تفسير العلاقة السالبة بين نقص الشعور بالإنجاز وعامل الانفتاح على الخبرة من حيث ما يمتاز به أصحاب هذا العامل من القدرة على حب الاستطلاع واحترام أفكار الآخرين وآرائهم، ويتطلعون إلى تجارب وخبرات حياتية جديدة، وتبدو هذه النتيجة منطقية خاصة وإن الانفتاح على الخبرات يرتبط بالإنجاز والأداء. وبالتالي إن الدرجة العالية من نقص الشعور بالإنجاز الناجم عن إدراك الفرد أن

مستوى إنجازاته أقل من طموحاته والشعور بانخفاض الحيوية، وتقييم ذاته سلبا، وهذا ربما ما يفسر لنا الارتباط السلبي بين نقص الشعور بالإنجاز والانفتاح على التجارب .

وتتفق هذه النتيجة مع آراء ماسلاش (١٩٨٢) حول علاقة خصائص الشخصية لدى العاملين بمدى تعرضه للاحتراق النفسي. كما تتفق أيضا مع توجهات تشيرنس (١٩٨٠) النظرية التي تشير إلى أن مرتفعي الاحتراق النفسي لديهم سمات شخصية سالبة تتمثل في تدني تقدير الذات والإحباط والاعتقاد في نقص القدرات.(محمود، ٢٠٠٥. ٢٣٩).

وبالعودة إلى الجدول أنفاً رقم(٦) يلاحظ عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاحتراق وعاملي(الانفتاح على الخبرة، الانبساطية) وكذلك لا علاقة دالة بين (الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر) وعامل (الانفتاح على الخبرة) كذلك لا علاقة بين بعد (نقص الشعور بالإنجاز) وعامل(الطيبة). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(Stephanie, 2007) التي أشارت إلى علاقة سلبية بين الطيبة والشعور بالإنجاز. وتتفق جزئيا مع دراسة (Jeongkim, et al, 2009) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين عامل الانفتاح على الخبرات والاحتراق النفسي.

وتبدو هذه النتيجة منطقية من حيث عدم وجود علاقة بين كل الاحتراق النفسي الكلي وأبعاده الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر بعامل الانفتاح على الخبرات حيث يرتبط هذا العامل كما ذكرنا سابقا بالإنجاز والأداء. والأمر نفسه يمكن قوله في عدم وجود علاقة دالة بين نقص الشعور بالإنجاز وعامل الطيبة الذي يمكن لهذا العامل الأخير أن يرتبط بالمشاعر والعلاقات الاجتماعية للفرد.

- **الفرضية الثانية: ينتشر الاحتراق النفسي لدى العاملين في مهنة التمريض أفراد عينة الدراسة.**

وقد جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية الثلاثة للمقياس. وكانت النتائج كما في الجدول(٧).

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة

	الاحتراق النفسي الكلي	الاجهاد الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الشعور بالإنجاز
المتوسط	٧٤.٠٢٦	٢٥.٧	٨.٢٦	٤٠.٠٦
المتوسط الرتبي	٣.٣٦٤	٢.٨٥٥	١.٦٥٢	٥.٠٠٧
الانحراف المعياري	١٨.١٨٥	١٥.٥٩٨	٧.٣٨٧	١١.٤٠٣

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس قد بلغت(٧٤.٠٢) وكذلك فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية للمقياس حيث نجد أن بعد الإجهاد الانفعالي حصل على متوسط حسابي قدره(٢٥.٨) بينما كان المتوسط الحسابي لبعد تبلد المشاعر قدره(٨.٢٦) أما

بعد نقص الشعور بالإنجاز فقد بلغ متوسط حسابي (٤٠.٠٦). وبالتالي يمكن القول أن أفراد العينة المشمولين بالدراسة يعانون من مستوى متوسط من الاحتراق في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس وفقا للمعايير التي حددتها ماسلاش وجاكسون كما ورد في الجدول رقم (٢). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Rajeswari & Srwlekha,٢٠١٥) كما تتفق جزئيا مع نتائج دراسة (البدوي، ٢٠٠٠) حول معاناة الممرضين والممرضات من درجة متوسطة على بعد تبلد المشاعر، بينما تختلف عنها فيما يتعلق بدرجة مرتفعة على كل من الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، إضافة إلى اختلافها مع كلٍ من نتائج الدراسات التالية :(مأمون وبوعافية، ٢٠١٨، عقدي ،٢٠١٧، الجنيدي والحلاق، ٢٠١٧، الهلايلي، ٢٠١٦) وكذلك مع كل من نتائج دراسة (; Ghassemi & Yousefy, 2006 ,٢٠٠٤ Buhler &Lind) والتي أشارت إلى وجود درجة عالية من الاحتراق لدى العاملين في مهنة التمريض.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إن طبيعة العمل في مهنة التمريض في حد ذاتها مصدرا للضغوط والاحتراق النفسي، وهذا ما أقرته العديد من الدراسات المشار إليها في الاطار النظري، حيث يتعرض العاملين في التمريض إلى ضغوطات تفوق قدراتهم، من حيث تحمل المسؤولية عن المرضى وإحساسهم بمعاناة المرضى والآمهم، إضافة إلى الأعباء المطلوبة منهم كل هذا قد يعرضهم إلى فقدان الاهتمام بعملهم ورضاهم عنه، وبالتالي يمكن أن ينتابهم شعور باللامبالاة ونفاذ الصبر وقلة الدافعية والحماس اتجاه عملهم، مما يعرضهم لمستويات مختلفة من الاحتراق النفسي.

- **الفرضية الثالثة : توجد فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وأدائهم على مقياس العوامل الخمسة للشخصية وفقا لمتغيرات التالية: الجنس. الحالة الاجتماعية- سنوات الخبرة في العمل. الفروق وفقا لمتغير الجنس:**

جدول (٨) اختبار(ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في أدائهم على كل من مقياس الاحتراق النفسي ومقياس العوامل الخمسة للشخصية وفقا لاختلاف الجنس(ن= ١٥٠).

	الجنس	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	ت	درجات الحرية	الدلالة
الاحتراق النفسي	ذكور	17	17.56	90.17	4.08	148	.000
	اناث	133	17.26	71.96			
الاجهاد الانفعالي	ذكور	17	13.26	40.52	4.414	148	.000
	اناث	133	14.87	23.80			
تبلد المشاعر	ذكور	17	4.37	13.88	3.448	148	.001
	اناث	133	7.39	7.54			
نقص الشعور بالإنجاز	ذكور	17	8.51	35.76	1.659-	148	.099
	اناث	133	11.63	40.60			
العصابية	ذكور	17	6.73	40.05	3.323	148	.001
	اناث	133	7.13	33.98			
الانبساطية	ذكور	17	3.62	41.88	1.088	148	.279
	اناث	133	4.88	43.21			
الانفتاح على الخبرة	ذكور	17	4.11	39.23	1.589	148	.114
	اناث	133	4.67	37.34			
الطيبة	ذكور	17	5.56	38.64	2.194	148	.030
	اناث	133	5.87	41.94			
يقظة الضمير	ذكور	17	7.74	42.35	4.45	148	.000
	اناث	133	8.77	52.29			

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠١) في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي(الدرجة الكلية) وعلى كل من بعدي (الاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. بينما لا فروق دالة إحصائيا على بعد(نقص الشعور بالإنجاز) تعزى لمتغير الجنس. وتختلف النتيجة الأولى بوجود فروق لصالح الذكور على بعدي(الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر) مع كل من دراسة(مأمون وبوعافية، ٢٠١٨، البدوي،٢٠٠٠) حول عدم وجود أثر للجنس علَى أبعاد الاحتراق النفسي، في حين تتفق معها فيما يتعلق بعدم وجود فروق على بعد(نقص الشعور بالإنجاز) وفقا لمتغير الجنس. فيما تختلف مع دراسة (الجنيدي والحلاق، ٢٠١٧) حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن المرضين أكثر شعوراً بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر في ضوء بعض سمات الشخصية بين الذكور والإناث من حيث قدرة الإناث على التحمل والصبر والتعاطف مع الحالات والمرضى أكثر من الذكور. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه ماسلاش وجاكسون كما ورد في (الكلابي، ٢٠٠١. ١٣٨) بأن الذكور يشعرون بقدر أكبر من فقدان العنصر الإنساني أو الشخصي في التعامل مع الآخرين.. وبالتالي يمكن تفسير عدم وجود فروق على بعد(نقص الشعور بالإنجاز) بين الذكور والإثاث إن هذه النتيجة يمكن إرجاعها إلى إن المرضين والممرضات كليهما يتعرضون إلى مصادر الضغوط نفسها حيث يكلفون بأعباء ومطالب عدة ويطالبون بالإشراف على عدد كبير من المرضى، وهذا بدروه ينعكس على تقييمهم لأدائهم وبالتالي يشعرون بانخفاض وتدني الانجاز لديهم.

وبالعودة إلى الجدول رقم(٨) نجد عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط أداء أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس على المقاييس الفرعية للعوامل الخمسة للشخصية وهي(الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) بينما نجد فروق دالة احصائيا عند مستوى(٠.٠١)على مقياس(العصابية) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وكذلك هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) و(مستوى (٠.٠١) على التوالي في متوسط أداء أفراد العينة على عاملي(الطيبة، يقظة الضمير) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن عزو ارتفاع العصابية لدى الذكور إلى أنهم غالبا ما يتميزون بالعدوانية ويكونون سريعي الغضب والاستثارة خاصة في المواقف التي يتعاملون فيها مع المرضى ومرافقيهم، وبالتالي هذه النتيجة تدعم ما توصلت إليه الدراسة بأن الذكور أكثر احتراقا من ناحية الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وهذا يتفق مع ما ورد في الاطار النظري حول ارتباط الشخصية العصابية بالمشاعر السلبية والإجهاد.(Bruk & Allen, 2003) وبالتي يمكننا تفسير الفروق في كل من عاملي (الطيبة، ويقظة الضمير) لصالح الإناث، إن هذه النتيجة يمكن إرجاعها إلى ما تتصف به الإناث عادة بأنهن أكثر تعاطفا وميلا إلى مساعدة الآخرين وكذلك الحال في يتعلق باتصافهن

بيقظة الضمير أكثر من المرضين إن هذا قد يعود إلى التزام المرضات بالعمل والاهتمام به وأداءه بصورة أفضل من أجل إثبات ذاتهن وتجنبهن المخاطر والمشكلات مع الآخرين.

- **الفروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**:

جدول (٩) اختبار تحليل التباين الأحادي(ف) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي وأدائهم على مقياس العوامل الخمسة للشخصية(ن=١٥٠)

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	الدلالة	قيمة ف	الدلالة
الاحتراق النفسي	متزوج	95	73.14	18.08	.22	.797	.332	.718
	عازب	51	75.37	18.57				
	غير ذلك	4	77.75	18.73				
	المجموع	150	74.02	18.18				
الاجهاد الانفعالي	متزوج	95	25.26	16.02	2.64	.074	.101	.904
	عازب	51	26.43	15.51				
	غير ذلك	4	26.75	2.36				
	المجموع	150	25.70	15.59				
تبلد المشاعر	متزوج	95	7.69	7.81	2.38	.095	1.41	.246
	عازب	51	8.94	6.61				
	غير ذلك	4	13.25	3.77				
	المجموع	150	8.26	7.38				
نقص الشعور بالإنجاز	متزوج	95	40.18	12.57	2.15	.119	.088	.916
	عازب	51	40.00	8.93				
	غير ذلك	4	37.75	12.73				
	المجموع	150	40.0	11.40				
العصابية	متزوج	95	33.89	7.22	1.05	.351	1.53	.219
	عازب	51	35.92	7.62				
	غير ذلك	4	37.25	3.40				
	المجموع	150	34.67	7.33				
الانبساطية	متزوج	95	43.05	5.00	1.11	.332	2.02	.136
	عازب	51	43.45	4.046				
	غير ذلك	4	38.50	6.40				
	المجموع	150	43.06	4.77				
الانفتاح على الخبرة	متزوج	95	37.66	4.58	.73	.481	2.76	.066
	عازب	51	37.78	4.45				
	غير ذلك	4	32.25	6.39				
	المجموع	150	37.56	4.64				
الطيبة	متزوج	95	42.40	6.45	.41	.661	2.60	.077
	عازب	51	40.09	4.66				
	غير ذلك	4	40.75	2.87				
	المجموع	150	41.57	5.91				
يقظة الضمير	متزوج	95	51.80	10.08	.45	.634	.61	.544
	عازب	51	50.05	7.58				
	غير ذلك	4	50.25	4.27				
	المجموع	150	51.16	9.19				

ويتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة احصائيا في متوسط أداء افراد عينة البحث على مقياس الاحتراق النفسي وذلك على درجته الكلية وأبعاده الفرعية.

ومقياس العوامل الخمسة للشخصية بكافة عواملها، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(عقدي، ٢٠١٧) بينما تختلف مع نتائج دراسة(الجنيدي والحلاق،٢٠١٧. الزهراني،٢٠٠٨) واللتان توصلتا إلى وجود فروق لصالح المتزوجين. وبالتالي يمكننا عزو هذه النتيجة بعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي، والعوامل الشخصية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية إلى أن أغلب العاملين عادة ما يحالوا الفصل بين حياتهم الشخصية والاجتماعية وبين وضعهم في العمل، وبالتالي لا فرق بين عازب أو متزوج على مستوى الاحتراق النفسي الناجم أساسا عن ضغوط العمل، وبالتالي يمكن لنا تفسير نتيجة عدم وجود فروق وفقا للعوامل الخمسة للشخصية تعزى للحالة الاجتماعية إن هذه النتيجة تعزى إلى تجانس أفراد العينة المشمولة بالدراسة من حيث التشابه في السمات والمشكلات التي يعانون منها. وبذلك نرفض الفرضية جزئيا فيما يتعلق بوجود فروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية في أداء العينة على الأدوات المعتمدة في الدراسة.

- **الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في العمل**:

بعد إجراء اختبار تجانس التباين تبين إنه يوجد تجانس في درجات الاحتراق النفسي وذلك على (الدرجة الكلية، والاجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، العصابية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، و يقظة الضمير). بينما لا يوجد تجانس في درجات (الانبساطية، و نقص الشعور بالإنجاز).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي.

سنوات الخبرة	الاحتراق النفسي الكلي		الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		نقص الشعور بالإنجاز	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
اقل من ٥	80.52	18.43	31.44	12.89	9.31	6.55	39.76	7.43
٥ - ١٠	75.42	18.14	23.03	17.00	8.27	7.81	44.12	9.86
١١ -١٥	71.34	16.73	28.30	10.20	7.23	5.91	35.80	11.61
١٦ -٢٠	69.61	18.26	21.15	14.76	10.15	5.55	38.30	7.46
٢٠ - وأكثر	69.87	17.80	22.22	18.40	7.32	9.04	40.32	15.29
١٥٠			25.70	15.59	8.26	7.38	40.06	11.40

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط أداء أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية(تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز) وكلٍ من العوامل (يقظة الضمير، الانبساطية، العصابية) تعزى لمتغير سنوات الخبرةبينما يوجد فروقا دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على بعد(الإجهاد الانفعالي) و (الطيبة، الانفتاح على الخبرة) تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار دونت للفروق البعدية لتجانس بيانات الطيبة والانفتاح على الخبرة والاجهاد الانفعالي.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس العوامل الخمسة للشخصية

سنوات الخبرة	العصابية		الانبساطية		الانفتاح على الخبرة		الطيبة		يقظة الضمير	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
أقل من ٥	36.63	9.19	42.44	4.34	37.84	4.45	39.71	4.25	51.05	5.56
٥- ١٠	34.51	7.31	44.57	4.87	39.66	4.29	42.48	5.36	50.48	8.81
١١- ١٥	33.30	6.79	42.19	6.24	35.92	5.23	40.84	4.43	50.80	7.92
١٦- ٢٠	35.69	5.02	41.84	2.79	37.69	4.46	39.23	3.58	47.92	7.67
٢٠- وأكثر	33.50	6.08	43.37	4.33	36.57	4.24	43.82	8.04	53.12	12.80
١٥٠	34.67	7.33	43.06	4.77	37.56	4.64	41.57	5.91	51.16	9.19

جدول (١٢) اختبار انوفا لتحليل التباين الأحادي (ن=١٥٠)

		اختبار أنوفا				
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاحتراق النفسي	بين المربعات	2799.02	4	699.75	2.18	.074
	ضمن المربعات	46476.87	145	320.53		
	المجموع	49275.89	149			
الاجهاد الانفعالي	بين المربعات	2418.93	4	604.73	2.59	.039
	ضمن المربعات	33832.57	145	233.32		
	المجموع	36251.50	149			
تبلد المشاعر	بين المربعات	151.49	4	37.87	.68	.601
	ضمن المربعات	7979.83	145	55.03		
	المجموع	8131.33	149			
نقص الشعور بالإنجاز	بين المربعات	1060.49	4	265.12	2.09	.084
	ضمن المربعات	18315.96	145	126.31		
	المجموع	19376.46	149			
العصابية	بين المربعات	263.60	4	65.90	1.23	.299
	ضمن المربعات	7745.39	145	53.41		
	المجموع	8008.99	149			
الانبساطية	بين المربعات	132.77	4	33.19	1.477	.212
	ضمن المربعات	3258.56	145	22.47		
	المجموع	3391.33	149			
الانفتاح على الخبرة	بين المربعات	258.18	4	64.54	3.17	.016
	ضمن المربعات	2950.77	145	20.35		
	المجموع	3208.96	149			
الطيبة	بين المربعات	447.16	4	111.79	3.403	.011
	ضمن المربعات	4763.52	145	32.85		
	المجموع	5210.69	149			
يقظة الضمير	بين المربعات	309.36	4	77.34	.912	.459
	ضمن المربعات	12297.47	145	84.81		
	المجموع	12606.83	149			

جدول (١٣) نتائج اختبار دونت للفروق البعدية (ن=١٥٠)

	سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	Mean Difference	Std. Error	الدلالة
الانفتاح على الخبرة	اقل من ٥ سنوات	من ٥ الى ١٠ سنوات	-1.82	1.07	.578
		من ١١ الى ١٥ سنة	1.91	1.14	.594
		من ١٦ -٢٠ سنة	.14	1.44	1.000
		اكثر من ٢٠ سنة	1.26	1.02	.820
	من ٥ الى ١٠ سنوات	من ١١ الى ١٥ سنة	3.74*	1.18	.045
		من ١٦ -٢٠ سنة	1.97	1.47	.775
		اكثر من ٢٠ سنة	3.09	1.06	.081
	من ١١ الى ١٥ سنة	من ١٦ -٢٠ سنة	1.76	1.53	.855
		اكثر من ٢٠ سنة	.65	1.13	.988
	من ١٦ - ٢٠ سنة	اكثر من ٢٠ سنة	1.11	1.44	.963
الطيبة	اقل من ٥ سنوات	من ٥ الى ١٠ سنوات	2.77	1.36	.392
		من ١١ الى ١٥ سنة	1.13	1.45	.962
		من ١٦ -٢٠ سنة	.47	1.84163	.999
		اكثر من ٢٠ سنة	-4.11*	1.29	.044
	من ٥ الى ١٠ سنوات	من ١١ الى ١٥ سنة	1.63	1.50301	.879
		من ١٦ -٢٠ سنة	3.25	1.87685	.559
		اكثر من ٢٠ سنة	1.34	1.34789	.911
	من ١١ الى ١٥ سنة	من ١٦ -٢٠ سنة	1.61	1.94695	.952
		اكثر من ٢٠ سنة	2.97	1.44389	.377
	من ١٦ - ٢٠ سنة	اكثر من ٢٠ سنة	4.59	1.82	.184
الاجهاد الانفعالي	اقل من ٥ سنوات	من ٥ الى ١٠ سنوات	8.41	3.63	.258
		من ١١ الى ١٥ سنة	3.13	3.88	.957
		من ١٦ -٢٠ سنة	10.29	4.90	.359
		اكثر من ٢٠ سنة	9.22	3.46	.137
	من ٥ الى ١٠ سنوات	من ١١ الى ١٥ سنة	5.27	4.00	.784
		من ١٦ -٢٠ سنة	1.87	5.00	.998
		اكثر من ٢٠ سنة	.80	3.59	1.000
	من ١١ الى ١٥ سنة	من ١٦ -٢٠ سنة	7.15	5.18	.754
		اكثر من ٢٠ سنة	6.08	3.84	.64
	من ١٦ - ٢٠ سنة	اكثر من ٢٠ سنة	1.07	4.87	1.00

وبالرجوع للجدول(١٣) يلاحظ عدم وجود فروق في الاختبار البعدي على بعد (الاجهاد الانفعالي) ويعود ذلك الى إن قيمة الفرق كانت بسيطة في اختبار تحليل التباين الاحادي. وتتفق هذه النتيجة مع (البدوي،٢٠٠٠. العجاجي، ٢٠١٠ مأمون وبوعافية، ٢٠١٨) فيما يتعلق بعدم وجود فروق وفقا لمتغير سنوات العمل، بينما تختلف مع كلٍ من دراسة(صبيرة وحلوم، ٢٠١٨. عقدي، ٢٠١٧) التي أشارت

إلى وجود فروق في مستوى الاحتراق لصالح ذوي الخبرة القليلة في العمل أقل من (٥ سنوات) ومن ناحية أخرى تختلف أيضا مع الدراسات التي أشارت إلى أن الفروق كانت لصالح ذوي الخبرة الطويلة في العمل. (Rajeswari, Srwlekha,) (2015; Ghassemi & Yousefy, 2006(Doganer& Aparslan, 2009 (الزهراني ، ٢٠٠٨).

بينما نجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين سنوات الخبرة(٥-١٠) و(١٥.١١) لصالح(١٥.١١) على عامل(الانفتاح على الخبرة) وكذلك هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين سنوات الخبرة (أقل من ٥) و (أكثر من ٢٠) لصالح أقل من ٥ سنوات على عامل (الطيبة).

ويمكن تفسير النتائج فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي وفقاً لسنوات الخبرة في العمل ربما يعود ذلك إلى أن الممرضين والممرضات على اختلاف سنوات خبراتهم يتعرضون لظروف وضغوط عمل متشابهة، ويكلفون بمهمات وأعباء واحدة، وربما يعزى ذلك إلى أن معظم العاملين في مهنة التمريض لديهم المعرفة والاستعداد للقيام بالمهام المطلوبة منهم على أفضل وجه.

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين سنوات الخبرة (٥ -١٠) و(١١ -١٥) لصالح الفئة الأخيرة على عامل الانفتاح على الخبرة، ويمكننا عزو هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالانفتاح على الخبرات تتنوع اهتماماتهم ويكون لديهم الإمكانية لتعلم خبرات جديدة، كما وأن الخبرة في العمل تلعب دورا في منح العاملين الحماس والثقة بالنفس في تنفيذ أعمالهم وحل مشكلاتهم بشكل إيجابي. وبالتالي يمكننا تفسير وجود فروق على عامل الطيبة لصالح فئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) إن ذلك ربما يرجع إلى أن العاملين الجدد قد يكونوا أكثر تسامحا وتعاونا وقبول وتعاطفا مع الحالات ممن لديهم سنوات خبرة أكثر هؤلاء من الممكن أن يكتسبون الخبرات التي تمكنهم من التعامل بشكل عقلاني وعملي أكثر من غيرهم الذين لديهم خبرات في العمل أقل..

- **الدراسات المقترحة والفائدة التطبيقية، الدراسات المقترحة:**

في ضوء ما تم تحليله من دراسات سابقة وملاحظته من واقع ميداني، وما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج فإنه يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:

- مستويات الاحتراق النفسي وعلاقته بعدد من بالمتغيرات التالية مثل: العمر، و نوع المستشفى، وكذلك دراسة الفروق في مستويات الاحتراق النفسي وفقاً للقسم، كأقسام كالطوارئ، والأقسام القلبية ، والأورام وغيرها..
- الاحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى فئات مهنية مختلفة.
- القيمة التنبؤية لإدراك الاحتراق النفسي من خلال العوامل الخمسة للشخصية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية في العمل.

• **الفائدة التطبيقية**:

توصي هذه الدراسة بما يلي:

- **إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية التي تهدف إلى تنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية والاحتراق الوظيفي في العمل.**
- **اعتماد مقاييس الشخصية في انتقاء العاملين وحسن اختيارهم للمهن الملائمة لسماتهم الشخصية وقدراتهم وميولهم المهنية.**

• **المراجع**:

- أحمد، عصام(٢٠٠١). دراسة مقارنة بين المحترقين نفسياً وغير المحترقين في بعض خصائص الشخصية ووجهة الضبط. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المينا، ١٢(١)، ٢١٩ - ٢٦٨.
- البدوي، طلال (٢٠٠٠). درجة الاحتراق ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان وأثر بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والتربية، جامعة مؤتة.
- بركات، فاتن(٢٠١٤). الاحتراق النفسي لدى عينة من الصحفيين في مدينة دمشق في ضوء بعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، ١٢(٢)، ٤٨ - ٧٣.
- الجنيدي، نبيل، والحلاق، رائد(٢٠١٧). درجات الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين في وحدة العناية المكثفة في مستشفيات مدينة الخليل. مجلة الزقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٧(٢)، ٥٨٧ - ٥٩٩.
- دردير، نشوة(٢٠٠٧). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط(أ+ ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- الزهراني، نوال (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الشمالي، نضال(٢٠١٥). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- صبيرة، فؤاد وحلوم، سهير (٢٠١٨). علاقة الاحتراق النفسي بالتفاؤل والدعم المقدم من قبل إدارة بعض الكليات دراسة ميدانية لدى عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٤(١)،٣٧٧ - ٣٨٩.
- صياح، ربيع(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي - سلوكي لخفض درجة الاحتراق النفسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق. سوريا.
- العجاجي، محمد(٢٠١٠). الاحتراق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى معلمي التلاميذ التوحديين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- عقدي، حسن(٢٠١٧). المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في منطقة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جازان.
- الغيلاني، سالم(٢٠١٣). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان.
- الكلابي، سعد عبد الله(٢٠٠١). الاحتراق الوظيفي دراسة استكشافية لمقياس ماسلاك على الموظفين بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود(العلوم الإدارية)، ١٣(١)، ١١٣ - ١٥١.
- مأمون، عبد الكريم، بوعافية، نبيلة(٢٠١٨). الاحتراق النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمناوبة الليلية في مصلحة الاستعجالات الطبية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٨)، ٩ - ٢٦.

- محمود، عبد اله جاد(٢٠٠٥). بعض العوامل الشخصية والمتغيرات الديموغرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٥٧) ،٢٠٣ - ٢٥٠.
- مريم، رجاء (٢٠٠٨). مصادر الضّغوط النّفسية لدى العاملات في مهنة التّمريض: دارسة ميدانية في المستشفيات التّابعة لوازرة التّعليم العالي في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٤(٢)، ٤٧٥ - ٥١٠.
- ملحم، مازن(٢٠٠٩). العوامل الخمسة وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- نعيمة، طايبي(٢٠١٣). علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية والنفجسدية لدى المرضين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢.
- هلايلي، ياسمينة(٢٠١٦). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر ٤(٩)، ٥١ - ٧٧.
- يمينة، مدوري(٢٠١٥). الاحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية وبطبيعة الممارسات المهنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر.

- **المراجع الأجنبية**:

- Bakker, A. , Van Dwr Zee, K. & Lewig, K. (2006). The Relationship Between the Big Five Personality Factors and Burnout: A study Among volunteer A study Among volunteer Counselors. *The Journal of Social Psychology. 146*(1), 31-50.
- Bilge, F. (2006). "Examining the Burnout of Academics in Relation to job Satisfaction and other Factors". Social Behavior and Personality Available on line:,www.sbp-journal.com.
- Bruck, S; Allen, T.(2003). The Relationship Between Big Five Personality Traits, Negative Affectivity, Type A Behavior, and Work family Conflict. *Journal of Vocational Behavior,* 63 , 457-472.
- Buhler, E. & Land, T. (2004). Burnout and personality in extreme nursing: An empirical study. *Schweiz Arch Neurol Psychiatr, 155*, 35–42.
- Diann, H. (2002): The Effect of Personal Characteristics and Coping Strategies on Teacher Stress and Burnout". Dissertation Abstracts International.
- Doganer , G, & Alparsalan , O.(2009). Relationship between level of burnout of midwives who work in Sivas, Turkey province center and identified socio-demographic characteristics" *International Journal of Nursing and Midwifery ,1(*2), 190-280.
- Ecie, M.(2013). Relationships among Nursing Burnout, The Big Five Personality Factors. And Overall Self- Concept: The IMP Act of Assessing common method Variance. Master of Psychology, The University of Tennessee at Chattanooga.

- Ghassemi, R. & Yousefy, R.(2006). " Job Burnout in phychiatric and medical nurses in Isfahan" ,Islamic Republic of Iran, La Revue de Sante de la Mediterranee orientale ,12(5), 662-669.
- Ghlipour, A; Kalali, N; Anvari, M & Yazdani, H.(2011). Investigation of the Effects of the Big Five Personality Model on Job Burnout. (Survey in an Iranian Hospital, International Conference on Economics and Finance Research, 4, 171- 178.
- Jeongkim, H, Hyunshin, K, & Swanger,N.(2009). Burnout and Engagement: A comparative analysis using the big five personality dimension. *International Journal of Hospitality Management, 28(*1), 96-104.
- Kokkinos, M. (2007). Job stressors, personality and burnout inprimary school teachers, *British Journal of Educational Psychology, 77* (1), 229 - 243.
- Magnano, P, Paolillo, A, & Barrano, C.(2015). Relationships between Personality and Burn-Out: An Empirical Study with Helping Professions' Workers, *International Journal of Humanities and Social Science Research*,1, 10-19
- Maslach, C, Leiter, P, & Jackson, E. (2012). Making a significant difference with burnout interventions: Researcher and practitioner collaboration. *Journal of Organizational Behavior, 33*, 296–300.
- Rajeswari H. & Srwelekha, b. (2015). Burnout among nurses in Porur- *Chennai, Nursing ,4* (8),407-410.
- Stephanie, A.(2007). Relationship between personality and Job burnout among special education teachers. *American Journal on Mental Retardation, 46*(9), 525- 546.
- Zhang, L. (2006). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits Revisited. *Personality and Individual Differences, 40* , 1177-1187.
- Zhou,Y. &Wen, J.(2007). The Burnout Phenomenon of Teachers Under Various Conflicts. *US-Education on Review, 4*(1), 37-44.

❋❋❋❋❋❋❋